رابط المادة على منصة باحث

حديث العصر

حديث العصر)52(الصبر ضياء

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى وعن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور - 00:00:00

فقر الايمان والحمدلله تملأ الميزان وسبحان الله والحمدلله تملآن او تملأ ما بين السماوات الارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك. كل الناس يغدوا نفسه فمعتقها او موبقها. رواه مسلم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين - 00:00:37

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث الشريف تضمن جملة من الفضائل لاعمال شتى من الصالحات والطاعات روى الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي ما لك الاشعري رظي الله عنه - 00:01:06

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطهور شطر الايمان الطهور شطر الايمان ومعنى الطهور او الطهور الطهور هو فعل التطهر والطهور بالفتح هي الاشياء التي يتطهر بها شطر الايمان اي نصفه - 00:01:30

او جزءه وهذا يدل على فضيلة الطهارة وان الايمان هو من اسباب الطهارة وطرق تحصيلها. الطهارة الحسية والطهارة المعنوية الطهارة طهارة القلب وطهارة البدن وطهارة الثياب كل ذلك مما يندرج في قول النبي صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان - 00:01:52

والحمد لله تملأ الميزان الحمد لله اي قول الحمد لله في ثوابه واجره يملأ الميزان والميزان هو ما يوزن به العمل يوم القيامة وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض - 00:02:22

وهذا فيه فظل قول سبحان الله والحمد لله وهو تكرار لذكر فظل الحمد لله ففي الاول قال الحمد لله تملأ الميزان من حيث الثقل آآ سبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض من حيث الحجم - 00:02:39

فضل الشيء اما بحجمه وكبره واما بثقله ووزنه وكلاهما في هذه الكلمة العظيمة الحمد لله التي افتتح الله تعالى بها كتابه ولذلك ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها - 00:02:59

يبين فظيل فضيلة هذه هذه الكلمة المختصرة الموجزة التي فيها الاقرار لله تعالى بالكمال والجلال وذكره سبحانه وتعالى والتي فيها ذكره سبحانه وتعالى امجاده واسمائه الحسنى وصفاته العلى بعد ذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم جملة من الاعمال - 00:03:23

فقال صلى الله عليه وسلم الصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء ذكر صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعمال الجامع بينها انها انوار لكنها متفاوتة في النور فالصلاة نور والصدقة برهان نور له شعاع فالبرهان هو الشعاع الذي يكون في وجه الشمس - 00:03:46

وهو اقوى من النور ثم قال والصبر ضياء وفي بعض الروايات والصوم ضياء. والضياء اقوى من الانوار المتقدمة ولذلك قال الله جل وعلا وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا - 00:04:11

فالظياء اقوى نورا واقوى اشعاعا من النور ولذلك ميز النبي صلى الله عليه وسلم في درجات الانوار التي تكون في الاعمال الصالحة فجعل الصبر اعلى تلك المراتب نورا لانه الجامع لها. فلا يصلي مصلي الا بالصبر - 00:04:28

ولا يتصدق متصدق الا بالصبر. ولا يكون صالح في الدنيا ولا في الاخرة الا بالصبر وذكر الظياء لانه نور فيه احراق بخلاف النور العادي الذي لا احراق فيه وذلك ان الصبر لا يكون الا على - 00:04:51

شيء من المشقة والكلفة والعذاء والتألم الذي يصاحب العمل وهذا يبين لنا فضيلة الصبر وان الصبر من اعلى الاعمال استقامة وصلاحا

يدل له ان الله تعالى ذكر الصبر في القرآن اكثر من تسعين مرة - 00:05:08
تمجيدا وثناء وبيانا للاجر وحثا ووصفا لاوليائه بهذه الخصلة وكل هذا يبين عظيم فظيلة الصبر وانه لا قوام للانسان في حياته ولا صلاح له في معاشه الا بالصبر. الصبر يا اخواني ظرورة حياتية - 00:05:28
يحتاجها المؤمن ويحتاجها الكافر الان الزرع الذي نأكل منه لا يكون الا بالصبر يبذر البذرة ثم يصبر الى ان تنبت ثم يصبر الى الحصاد كذا اذا كان غرسا يغرس ثم يصبر - 00:05:47
الى ان يطيب الغرس ثم آآ يخرج الثمر ثم يطيب الثمر ما يمكن ان يدرك الانسان شيئا الا بالصبر. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث ابي سعيد وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر - 00:06:02
فخير ما يعطاه الانسان الصبر وهو الذي به يبلغ المراتب العالية ويدرك الفضائل والخيرات في الدنيا والاخرة. والصبر الذي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم الصبر ضياء يشمل ثلاثة انواع من الصبر. الصبر على الاقدار المؤلمة - 00:06:19
والمصائب والحوادث التي يكرهها الانسان. وهذا ادنى مراتب الصبر اقل مراتب الصبر ان تصبر على اقضية الله واقداره ولا تجزع النوع الثاني من الصبر الصبر على طاعة الله عز وجل - 00:06:36
الصبر على طاعة الله وهذا اعلى مراتب الصبر. ان تصبر نفسك على طاعة الله وهو الذي امر الله تعالى به النبي واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم والعشي والصبر على طاعة الله اعلى المراتب - 00:06:54
وهو الصبر الذي جعلنا نأتي الى الصلاة وهو الصبر الذي جعلنا نستمع لهذا الذكر ونصبر على مضي الوقت فيه وهو الصبر الذي يحملنا على بر والدينا وصلة ارحامنا واداء الحقوق كل هذا يندرج تحت صبر الطاعة وهو اعلى مراتب الصبر. النوع الثالث من الصبر الصبر عن المعاصي - 00:07:09
عن المشتهيات عن ما تحبه النفوس من ترك واجبات او فعل محرمات هذا هو ثالث انواع الصبر وبتكميل العبد تكميل الانسان لهذه الانواع الثلاثة من الصبر الصبر على الطاعة الصبر عن المعصية الصبر على اقدار الله المؤلمة يكمل ايمانه ويستقيم صلاحه - 00:07:29
ويكثر ضياؤه ولما قال الصبر ضياء اي انه يضيء القلوب وينيرها كما انه ينير الطريق ويهدي السبيل. فالله يهدي الصابرين الى احسن الاخلاق والاعمال ويعينهم على الطاعة والاحسان ومن يتصبر يصبره الله. هذا في الدنيا اما في الاخرة فهو ضياء لاهله في القبور وضياء - 00:07:52
لاهله يوم البعث والنشور وظياء لاهله في وجوههم يوم يلقون العزيز الغفور جل وعلا. فهو من كل ناحية يدرك به الانسان ونورا وخيرا عظيما وكل هذه الانوار المذكورة في الصلاة وفي الصدقة وفي الصبر عامة على كل طاعة وعن كل معصية وعلى كل - 00:08:14
قدر مؤلم كلها انوار حسية لكنها يوم القيامة تنقلب الى انوار حقيقية يعطيها الله تعالى الناس على قدر ما معهم من الايمان. فعلى قدر ما معك من الصبر في الدنيا يكون لك في يكون لك من النور في الاخرة. فمن الناس من صبره - 00:08:34
موضع قدميه ومنهم من يكون ابعد من ذلك ومنهم من يضيء صبره ما بين يديه. اذا الناس متفاوتون في في درجات الصبر وبالتالي يتفاوت اجرهم وجزاءهم. بعد ذلك ختم النبي صلى الله عليه وسلم بذكر القرآن. فقال والقرآن حجة لك او عليك - 00:08:54
وهو الذي به تكون كل الفضائل المتقدمة فكل الفضائل المتقدمة مصدرها القرآن وهو حجة لك اذا امنت به وصدقته و قمت بحق تلاوة وفهما وتدبرا وعملا ودعوة بقدر ما معك من القرآن وقيامك به يكون حجة لك. او عليك بقدر - 00:09:14
عنه ثم قال صلى الله عليه وسلم خاتما الحديث ببيان حقيقة الدنيا كل الناس يغدو. يعني كل الناس يخرج اول النهار واذا غدوا وخرجوا ينقسمون الى قسمين فبائع نفسه فمعتقها اي منجيها من الهلاك بطاعة الله والاستقامة على امره - 00:09:34
بحقه او مهلكها وذلك القيام بكل معصية او القيام بالشر والفساد والبعد عن طاعة الله عز وجل قوله صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها هذا حال الجميع حالي وحالك وحال كل احد اما ان يسعى في فكاك نفسه من النار - 00:09:55

والنجاة بها من المهالك في الدنيا والاخرة واما ان يجعل تلك الفرص التي منحت له في عمره ووقته سببا لايباقه وهلاكه اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان ان يعيننا واياكم على طاعته ان يفرغ علينا صبرا وان يرزقنا استقامة على طاعته وان يباعد بيننا وبين السوء والشر - 00:10:19

وصلى الله وسلم على نبينا محمد حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - 00:10:43